

الدورة السبعون بعد المائة للمجلس

البند 7 - معلومات محدثة عن استجابة منظمة الأغذية والزراعة لجائحة كوفيد-19: البناء من أجل التحويل

ما زالت الوقاية من جائحة مقبلة (مجال الأولوية الخاص ببرنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها) تنصدر جدول أعمال منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) وتظهر بشكل كامل في مجال الأولوية البرمجية الخاص بنهج صحة واحدة. واضطلع مركز إدارة حالات الطوارئ للأمراض الحيوانية العابرة للحدود بدور أساسي في تنفيذ أكبر برنامج للمنظمة لبناء القدرات في مجال الصحة منذ حوالي عقدين من الزمن، من خلال تنفيذ استثمارات كبيرة ومستمرة في إقليم آسيا والمحيط الهادئ. وفي سبيل المضي قدماً، يوفّر تمديد برنامج المنظمة للاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها أداة هامة للدعوة، ما يساعد على تأكيد أهمية قطاع الأغذية والزراعة في الوقاية من الجوائح، والتأهب والاستجابة لها. وتقرّ المنظمة بضرورة التوعية بقدر أكبر بالنسبة إلى هذه النقطة بما أنّ الجوائح تعتبر مسائل ترتبط بصحة الإنسان، وأنّ هذا الأمر أبدي من مجرّد الإقرار بأهمية العمل المتعدد القطاعات، بما يشمل وزارات الزراعة والبيئة وأصحاب المصلحة. وقد أسفر التقدم المحرز في إطار رئاسة المنظمة للشراكة الرباعية في العام الماضي عن خطة العمل المشتركة لنهج صحة واحدة (خطة العمل المشتركة) التي تشير إلى مسار عمل مشترك أساسي في ما يخص الأمراض الحيوانية المصدر. وتكتسب هذه الخطة مكانة بارزة أكثر فأكثر وتساعد على إبراز أهمية اتباع نهج صحة واحدة، مع التأكيد على ضرورة زيادة الاستثمارات، بما يشمل التأهب لمواجهة الجوائح من مصدرها (مثل التصدي للدوافع وعوامل الخطر التي تتسبب بانتشار العوامل المرضية في محور التفاعل بين الحياة البرية والثروة الحيوانية والإنسان).

ويتبيّن ضعف الإقرار بالدور الحاسم للأغذية والزراعة في منع حدوث جوائح مقبلة إلى حد ما في انخفاض المبالغ بالدولار الأمريكي المنسوبة إلى برنامج الوقاية من الجوائح المقبلة في إطار برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها. ولكن، من المهم الإشارة أيضاً إلى أنّ برنامج المنظمة للوقاية من الجوائح المقبلة ونهج صحة واحدة يكتسبان مزيداً من الاهتمام في ضوء انضمام عدد من الجهات الممولة الجديدة (ويرد مزيد من المعلومات أدناه).

وللمضي قدماً، تقوم المنظمة بتعزيز أنشطة التواصل في ما يخص عملها في إطار برنامج الوقاية من الجوائح المقبلة ونهج صحة واحدة، من خلال إشراك الأعضاء والشركاء على نحو فاعل عن طريق القنوات كافة، بما يشمل الفعاليات الرفيعة المستوى. وعقدت مجموعة العشرين حدثاً جانبياً خاصاً بنهج صحة واحدة في 8 يونيو/حزيران 2022 في لومبوك، استضافته إندونيسيا التي تترأس مجموعة العشرين. وسينبثق عن هذا الحدث موجز عن السياسات خاص بنهج صحة واحدة من إعداد الشراكة الرباعية (منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية). وسوف تجري مناقشة سبل تنفيذ خطة العمل المشتركة خلال جلسة لتبادل الأفكار ستعقد في 22 يونيو/حزيران 2022 في إطار أيام التنمية الأوروبية في بروكسل.

ويتمثل شعارنا هنا في برنامج واحد لنتائج مشتركة من خلال مصادر متعددة للتمويل والشراكات. كما أننا نتوجّه بالشكر إلى أستراليا على انضمامها في طليعة الشركاء إلى الصندوق الخاص ببرنامج النظم الزراعية والغذائية ونهج صحة واحدة (المتعدد الجهات المانحة). فهذا الصندوق المرن متوائم بشكل تام مع خطة العمل المشتركة لنهج صحة واحدة التابعة للمنظمة ويدمج مجال الأولوية 6 الخاص بالوقاية من الجوائح المقبلة الحيوانية المصدر كركيزة أساسية. ويعتزم المركز المشترك بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية في إطار قيادته لخطة العمل المشتركة، استضافة لجنة توجيهية أولية في

يونيو/حزيران أو يوليو/تموز 2022 إلى جانب أستراليا (وفقًا للموعد الذي يناسب أستراليا) من أجل مناقشة مسألة تخصيص التمويل ووضع استراتيجية معًا بشأن كيفية تعظيم جهود التواصل من أجل استقطاب شركاء جدد. ويجري لهذا الغرض تحديث كتيب عن الصندوق والصفحات الإلكترونية الخاصة بنهج صحة واحدة في المنظمة، وتم إبراز الصندوق خلال فعاليات رئيسية، مع الإشارة إلى أوجه التآزر الهامة القائمة مع آليات تمويل أخرى لنهج صحة واحدة لدعم خطة العمل المشتركة، إلى جانب التمويل الذي يدار بصورة مشتركة بين المنظمات الأربع (مثلًا، الصندوق الائتماني المتعدد الشركاء لمكافحة مقاومة الميكروبات).

وإننا نأخذ علمًا بالحاجة إلى تحقيق توازن في الدعم المقدم لجنوب غرب المحيط الهادئ وفريق المركز المشترك بين المنظمة ومنظمة الصحة العالمية مستعدًا لمناقشة هذه المسألة. ومن المقرر عقد اجتماع للجنة توجيهية لصندوق متعدد الجهات المانحة.

وتجدر الإشارة كذلك إلى أنّ مجال الأولوية 6 الخاص بالوقاية من الجوائح المقبلة الحيوانية المصدر والتأهب والاستجابة لها في إطار برنامج الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها وخطة العمل المشتركة لنهج صحة واحدة، قد استقطبا شركاء جدد مثل خطة الإنقاذ الأمريكية، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، والمديرية العامة للصحة وسلامة الأغذية في الاتحاد الأوروبي، وغير ذلك من الجهات التي تبدي اهتمامًا بهذا العمل. ومع أنّ مصادر التمويل هذه لا توجّه بواسطة الصناديق المتعددة الجهات المانحة والمرنة، يساهم هؤلاء الشركاء في تحقيق نتائج برامجية مهمة لخطة العمل المشتركة ومجال الأولوية 6 على التوالي (المحددة في نظامنا لرفع التقارير عن البرامج). ونأمل أن نطلق قريبًا لوحة متابعة لمشاريع المنظمة الممولة الخاصة بنهج صحة واحدة لعرضها بمزيد من الدقة على الشركاء ودعم عملية تحديد الاحتياجات والثغرات الإضافية.

وتمثل خطة العمل المشتركة للمنظمة مساهمتها في خطة العمل المشتركة للشراكة الرباعية. ويعمل فريق مهام مشترك معني بتعبئة الموارد على وضع خطة مشتركة للشراكة الرباعية لتعبئة الموارد وتعزيز الاستثمارات، بما في ذلك زيادة إبراز نهج صحة واحدة في اجتماعات وزراء الصحة والشؤون المالية في مجموعة العشرين وآليات التمويل المرتقبة (بما يشمل المناقشة حول إنشاء مرفق للوساطة المالية مع البنك الدولي للوقاية من الجوائح والتأهب والاستجابة لها، والمناقشات ذات الصلة حول معاهدة بشأن الجوائح). وتلتزم المنظمة بدعم أستراليا في التشديد على ضرورة أن تكون الشراكة الرباعية جزءًا من حوكمة صندوق الوساطة المالية هذا، إذ لا يمكن للبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية وحدهما أن يقوموا بالوقاية من الجوائح المقبلة الحيوانية المصدر والتأهب والاستجابة لها. وبالإضافة إلى الوقاية من الجوائح المقبلة والتأهب والاستجابة لها (لا يقتصر نهج صحة واحدة على الأمراض الناشئة الحيوانية المصدر، بل يشمل أيضًا مقاومة مضادات الميكروبات، والأمراض الوبائية المهملة، وغير ذلك)، سيتم إحراز مزيد من التقدم هذا العام على مستوى أنشطة التواصل المتضافرة لدعم المسارات الوطنية لتنفيذ خطة العمل المشتركة (أي تعزيز النهج والنظم الوطنية لصحة واحدة). وسيكون البناء على آليات التمويل المشتركة بين المنظمات الأربع والناجحة مثل الصندوق الائتماني المتعدد الشركاء لمكافحة مقاومة الميكروبات، عاملاً رئيسيًا.

وتعرب المنظمة عن تقديرها للتعليقات الواردة من الاتحاد الروسي. كما أن تراجع تخصيص الأموال في الحالات المذكورة أعلاه يعزى أيضًا إلى التصنيف في نظام الرصد. فعلى سبيل المثال، إذا تم حشد ميزانية للجائحة المقبلة الحيوانية المصدر لأغراض طارئة، سيظهر هذا التخصيص تلقائيًا في إطار الركيزة الأولى المتعلقة بحالات الطوارئ وليس بالضرورة في إطار مجال العمل الفني. وقد استقطبت الركيزة المتعلقة بالوقاية من الجوائح المقبلة الحيوانية المصدر في إطار برنامج الاستجابة

لجائحة كوفيد-19 الذي يشمل نهج صحة واحدة، تمويلًا بقيمة 10 ملايين دولار أمريكي، من خطة الإنقاذ الأمريكية من أجل الإنذار المبكر وتحسين الأمن البيولوجي (تم التعهد بهذا التمويل في نهاية عام 2021 وبرمجته للفترة 2022-2024). وتجدر الإشارة، كمثال على ما سبق، إلى أن بعض الأموال المتعلقة بالإنذار المبكر والاستجابة للجوائح والتأهب لها كانت، كما ندرك، جزءًا من المساهمات الطارئة.

وفي ما يتعلق بالإحالة إلى الحالة الراهنة في أوكرانيا وتأثيرها على الأمن الغذائي والتوضيح ذي الصلة، أعدت الأمانة الوثيقة CL 170/6 بهذا الخصوص بعنوان "تأثير الصراع بين أوكرانيا وروسيا على الأمن الغذائي العالمي والمسائل ذات الصلة الواقعة ضمن نطاق ولاية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة)" التي تتضمن معلومات مفصلة عن هذا الموضوع. أما في ما يتعلق بالعقوبات، وكونها لا تشمل الأغذية والأسمدة، تدرس المنظمة بجدية مستويات الواردات من البلدان التي تعتمد على الواردات وكيفية تطورها مع مرور الوقت لكي تتمكن من تقديم الدعم في مجال السياسات والمساعدة الفنية بناءً على ذلك.

وتركز أنشطة التحالف من أجل الغذاء لعام 2022 بشكل رئيسي على متابعة المشاريع المقترحة التي وردت استجابة للدعوة التي أطلقت في العام الماضي خلال اجتماع وزراء الشؤون الخارجية والتنمية في بلدان مجموعة العشرين، في ماتيرا. وتمثل الغرض منها في دعوة الأعضاء في المنظمة إلى تقديم الاقتراحات لإقامة تحالفات متعددة البلدان ومتعددة أصحاب المصلحة تركز على ما يلي: (1) خطة استجابة عالمية إنسانية؛ (2) والإدماج الاقتصادي والحماية الاجتماعية؛ (3) والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية؛ (4) وتحويل النظم الزراعية والغذائية.

وقد تم اختيار عشرة اقتراحات قدمها ما مجموعه 27 بلدًا و 37 جهة فاعلة من غير الدول. ويقوم التحالف حاليًا بتعبئة الخبرات المالية والفنية، بدعم فني من الشُّعب الفنية في المنظمة، من أجل الشروع في أنشطة تتعلق بثلاثة من هذه الاقتراحات وتشمل 10 بلدان وتركز على ما يلي:

- (1) إنشاء شبكة عالمية لأسواق المزارعين؛
- (2) وتعزيز برامج التغذية المدرسية في ثلاثة بلدان في أمريكا اللاتينية؛
- (3) وتعزيز اعتماد الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن النظم الغذائية والتغذية الصادرة عن لجنة الأمن الغذائي العالمي في ثلاثة بلدان آسيوية.

وتم حشد أموال إضافية للقيام بما يلي:

- (1) توسيع نطاق المساعدة الفنية؛
- (2) ودعم أوكرانيا من خلال تدخلات الحماية الاجتماعية؛
- (3) ودعم مشاريع النظراء في إطار مجموعة العشرين، وهي آلية تعاون لتبادل المعارف المتعلقة بالنظم الزراعية المستدامة، على النحو المذكور في البيان المشترك لوزراء الزراعة.

ولمزيد من التفاصيل بشأن الاقتراحات يمكن الاطلاع على الصفحة التالية: <https://www.fao.org/food-coalition/projects-portfolio/en>

وبالإضافة إلى ذلك، وفي ضوء التحديات والأزمات العالمية الراهنة، استهلّ التحالف من أجل الغذاء عملية لتبادل الأفكار من أجل إعادة النظر في دوره ومساهماته. ومن خلال هذه العملية، وسّع التحالف مجالات عمله ليتجاوز نطاق الاستجابة إلى جائحة كوفيد-19 والتعافي منها، وفقاً لرؤيته الجديدة وسبل المضي قدماً. ويستند هذا التحالف إلى خمس ركائز مصممة خصيصاً لمعالجة التحديات الأساسية المترابطة إلى حد كبير التي نواجهها اليوم، وتلك التي قد نواجهها في المستقبل.

وقد استضاف التحالف، في إطار رؤيته الجديدة وسبل المضي قدماً، وبالتحديد الركيزة 1 المتمثلة في الاستجابة للأزمات العالمية والتعافي منها، والركيزة 2 المتمثلة في الدعوة إلى إيجاد حلول، حواراً الافتتاحي الرفيع المستوى بشأن "تأثير الأزمات العالمية على الأمن الغذائي: المرأة بوصفها عنصراً رئيسياً في تحويل النظم الزراعية والغذائية" في 27 مايو/أيار 2022. وقد شاركت نساء بارزات من الأوساط السياسية والمجتمع المدني في مجموعة الخبراء التي استضافها هذا الحوار. وإنّ الحكومة الإيطالية هي الجهة المانحة الرئيسية للتحالف من أجل الغذاء، وتبلغ قيمة مشاركتها الإجمالية 15 مليون يورو على مدى سنوات عدّة، كما ساهمت حكومة إسرائيل بمبلغ 50 000 دولار أمريكي.

وتتوجّه المنظمة بالشكر إلى إندونيسيا على إقرارها بعمل المنظمة الرامي إلى التصدي للتأثيرات السلبية لجائحة كوفيد-19 وتحيط علماً بتوصيتها بمواصلة العمل في مجال الرصد والتحليل وتعزيزه.